



صاحب المعالي الدكتور سليم الجبوري رئيس مجلس النواب
أصحاب المعالي أعضاء مجلس النواب
الحضور الكريم،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني وزملائي أعضاء البرلمان العربي أن نكون معكم اليوم في مجلس النواب العراقي، للتعاون والتنسيق والتشاور وتبادل وجهات النظر بين البرلمان العربي ومجلس النواب العراقي، معبراً عن خالص الشكر والتقدير لمعالي الدكتور سليم الجبوري رئيس مجلس النواب على الدعوة الكريمة، وما لمسناه من حرص رئاسة مجلس النواب بجمهورية العراق على إحاطة الزيارة بكل الإهتمام والرعاية وحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

واسمحوا لي بدايةً وأنا أقف على أرض بغداد السلام، التي كانت ولا زالت وستظل بإذن الله، فخر ومعلم من معالم الحضارة العربية والإسلامية، ومنازة ومركزاً لعروبيتها وثقافتها، أن أتقدم بأخلص التهاني لجمهورية العراق رئيساً وحكومة وبرلماناً وشعباً بالانتصار على تنظيم داعش الإرهابي، وتحرير مدينة الموصل ومعظم المدن العراقية، مثمناً التضحيات الكبرى التي قامت بها القوات المسلحة العراقية، لمحاربة هذا التنظيم المجرم، والتي كان لتلاحم الشعب العراقي بكل أبنائه وأطيافه أبلغ الأثر في هذا الانتصار، واستطاع العراق بعد أن اجتاز هذه المرحلة الصعبة، أن يثبت للعالم أجمع، ورغم كل التحديات الجسام التي واجهها، أنه بلد قوي وموحد بسواعد أبنائه المخلصين.

لقد واكب البرلمان العربي، جهود دولة العراق في محاربة تنظيم داعش الإرهابي، هذا التنظيم الذي يشكل تهديداً ليس لدولة ومجتمع العراق الشقيق فحسب، بل للأمة العربية جمعاء، ويمثل تهديداً لأمن وسلامة كافة دول ومجتمعات العالم.



إن البرلمان العربي له موقف ثابت منذ قيام تنظيم داعش الإرهابي باحتلال مدينة الموصل والمدن العراقية الأخرى، فأدنا هذا الاحتلال وأعلننا تضامنا التام والكامل مع دولة وشعب العراق، وطالبنا بدعم جهود دولة العراق في تحرير وبسط سيادتها على كافة أراضيها، ومساندتها في مواجهة ما يقوم به تنظيم داعش الإرهابي، من جرائم وانتهاكات وحشية ضد أبناء الشعب العراقي، وتهديد سلامة ووحدانية العراق ووثامه المجتمعي، وأكدنا على سيادة الدولة العراقية، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والمساس بوحدة أراضيها، وطالبنا دول الجوار أن تكون العلاقة مبنية على احترام سيادة دولة العراق والمصالح المشتركة، كما أعلننا رفضنا لوجود أية قوات أجنبية على الأراضي العراقية دون موافقة من دولة العراق، واحترام سيادة الدولة العراقية على كافة أراضيها وحدودها ومنافذها. كما ثمننا ونثمن الدول العربية التي شاركت في التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا.

صاحب المعالي الرئيس أصحاب المعالي النواب:

إن البرلمان العربي يدعم قيام حكومة وطنية عراقية موحدة، تعمل على تخطي الصعاب وتوفير الحياة الكريمة لكافة أبناء الشعب العراقي، لأن ظروف المرحلة الحرجة تتطلب العمل من أجل عراق موحد، يُحقق تطلعات الشعب العراقي بكافة مكوناته، في الأمن والاستقرار والحياة الكريمة، لأن أمن واستقرار العراق هو ما تصبوا إليه الأمة العربية. إننا نتطلع إلى عودة العراق لمكانته وقوته ومركزه التاريخي، على المستوى العربي والإقليمي والدولي، وما وجودنا اليوم بينكم إلا للتعبير عن إيماننا الراسخ، بأن العراق هو أحد أهم الركائز الأساسية للبيت العربي، ويجب أن يأخذ دوره في العمل العربي المشترك مسانداً وداعماً لقضايا الأمة العربية، كونه أحد مؤسسي جامعة الدول العربية.



ويكتسب العراق هذه المكانة من خلفيته التاريخية وعراقة شعبه وهويته العربية الأصيلة. ومن المؤكد أن التزام العراق بالعمل العربي المشترك، سيكون له الأثر الكبير في عودة العراق لممارسه دوره الفاعل على الساحة العربية والإقليمية خدمة لقضايا ومصالح الأمة العربية. واسمحوا لي معالي الرئيس أن أدعو من هذا المنبر إلى تعزيز العلاقات الوثيقة والاستراتيجية بين العراق وجواره ومحيطه العربي، وتمتين العلاقات بين العراق والدول العربية، لتصل إلى أعلى المستويات، وهو ما يجب أن يكون، وما نعمل عليه معكم جميعاً أبناء الشعب العراقي مسؤولين ومواطنين، وهو ما دعانا إلى التشرف بزيارتكم في هذه الأيام المباركات التي تسبق الحج إلى بيت الله الحرام.

صاحب المعالي الرئيس، أصحاب المعالي النواب؛
لقد عبرنا في أكثر من مناسبة ونؤكد اليوم على دعمنا لمشروع المصالحة الوطنية في العراق، وتطبيقه بشكل فعال وحقيقي للحفاظ على اللحمة الوطنية ووحدة البلد، والتعايش السلمي والتفاهم بين كافة أبناء الشعب العراقي. والبرلمان العربي يؤكد حرصه على نجاح مشروع التسوية التاريخية بين أبناء الشعب العراقي، ودعمها في جميع المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية، لتحقيق هذه التسوية التي يتطلع لها كل الشعب العربي. ولا شك أن إنجاح مشروع المصالحة الوطنية، هو بناء حاضر العراق ومستقبله، دون الاعتماد أو التعويل على الغير، بطاقاته البشرية المبدعة والمخلصة، من علماء ومفكرين ومثقفين، الذين يمثلون الركيزة الأساس في مشروع النهضة والتنمية. فالحوار البناء، سيعطي تصوراً واضحاً لمستقبل أفضل للشعب العراقي، لأن الأزمات السياسية المتوالية التي شهدتها العراق، ونأمل أن لا يشهدها في المستقبل، لا تصب سوى في مصلحة أعداء العراق، خاصة بعد الجروح العميقة التي سببها إرهاب داعش البغيض،



وهو ما يستوجب معالجة كل الإشكالات السياسية والاجتماعية، وآثار دخول الإرهاب إلى العديد من محافظات العراق، والخراب المجتمعي والعمراني الذي نتج عن هذا الاحتلال، والإعمار الشامل للبنى التحتية، بعد أن أتى الإرهاب على أغلب مظاهر العمران في تلك المناطق، وفي هذا السياق فأنا نطلب من الدول العربية ودول العالم أجمع، الإسهام في إعادة إعمار المدن العراقية المحررة من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، والتفاعل مع توجه دولة الكويت الشقيقة، التي أبدت استعدادها لاستضافة مؤتمر إعادة إعمار مناطق العراق المحررة، كما أنه أصبح من الضرورة بمكان، الإسراع بحل مشكلة النازحين وعودتهم إلى ديارهم التي نزحوا منها، بسبب الإرهاب الظلامي، ولقد طالبنا ونؤكد على طلبنا اليوم من الدول العربية وجامعة الدول العربية، والمجتمع الدولي، والمنظمات الإنسانية، تحمل مسؤولياتهم والقيام بدورهم تجاه مشكلة المهجرين وما يعانونه من ظروف إنسانية صعبة، ومساندة ودعم الدولة العراقية لحل هذه المشكلة.

صاحب المعالي الرئيسأصحاب المعالي النواب ،،،

إنني على قناعة أننا نتقاسم نفس الانشغالات في ظل الظروف التي تمر بها منطقتنا العربية، من احتلال للأراضي العربية في فلسطين وسوريا ولبنان، ومن هجمات إرهابية، وتدخلات خارجية، الأمر الذي يدعونا جميعاً، للعمل والوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذه التحديات، نعزز التضامن العربي، وننسق السياسات والمواقف والجهود، بما يخدم قضايا ومصالح الأمة العربية، ويحقق الأمن والسلم للمنطقة العربية والعالم أجمع. إننا نؤمن بأن العمل البرلماني العربي قادر على الإسهام في استنهاض الهمم العربية الرسمية والشعبية، ومعالجة التحديات، وتقديم الحلول والمعالجات، والتأثير الإيجابي في صناعة القرار العربي الرسمي، بما يرقى إلى مستوى طموحات أمتنا العربية، والاستجابة لتطلعات وآمال أبناء الأمة العربية في حاضرها ومستقبلها.



وفي الختام،،،

أجدد شكري وتقديري لكم معالي الرئيس على الدعوة الكريمة لنا وأصحاب المعالي أعضاء البرلمان العربي الذين يتشرفون بالمشاركة في هذه الزيارة، وعلى ما تبذلونه من جهود دؤوبة مشكورة لتعزيز وتطوير وتمتين العلاقات بين البرلمان العربي ومجلس النواب العراقي، مُحياً ومثمناً مشاركة أعضاء مجلسكم الموقر أعضاء البرلمان العربي، بفاعلية وإيجابية في أعمال ونشاطات البرلمان العربي. اسأل الله عز وجل أن يحفظ العراق آمناً مستقراً مزدهراً، وأن يوفق الجميع لما فيه خير الأمة العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.